

المثل السائر

والتفريط والإفراط هما الطرفان البعيدان والاقتصاد هو الوسط المعتدل وقد نقلت هذه المعاني الثلاثة إلى هذا النوع من علم البيان .
أما الاقتصاد فهو أن يكون المعنى المضمّر في العبارة على حسب ما يقتضيه المعبر عنه في منزلته .

أما التفريط والإفراط فهما ضدان أحدهما أن يكون المعنى المضمّر في العبارة دون ما تقتضيه منزلة المعبر عنه والآخر أن يكون المعنى فوق منزلته .
والتفريط في إيراد المعاني الخطابية قبيح لا يجوز استعماله بوجه من الوجوه والإفراط يجوز استعماله فمنه الحسن ومنه دون ذلك .
فمما جاء من التفريط قول الأعشى .

(وَمَا مُزَّرْ بِدُّ مِنْ خَلِيجِ الْفُجَرَاتِ ... جَوْنٌ غَوَّارٍ بِهِ تَلَاتَطِمٌ) .
(بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاءُونِهِ ... إِذَا مَا سَمَّاءُؤُهُمْ لَمْ تُغَمِّ)